

كلمة
طاهر المصري
رئيس مجلس الأعيان

في
مجمع النقابات المهنية

بعنوان
" نُصرةُ غزة والقدس وحق العودة "

عمان
الأحد ٢٥/١١/٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيها الحضور الكرام... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبارك الله فيكم جميعاً ، وأنتم تلتقون اليوم في هذا الزمن الصعب ، من تاريخ المنطقة والإقليم ، تجسدون إجماعاً وطنياً صادقاً ، على حتمية نصرّة غزّة البطلّة ، والقدس الشريف الأسيّر ، وحقّ العودة المقدّس ، وهو إجماع يزهو اليوم أكثر ، بنشوة التحديّ البطولي الذي أظهرته غزّة الباسلة ، ضدّ الظلم والعدوان والإرهاب الذي يمارسه المحتلّ الغاصب ، ويصمود القدس وأحرارها ، في مواجهة مخططات التهجير والتهويد والتوسع ، وبتشبث الشعب الفلسطيني المكافح ، بحقه الثابت في العودة ، إلى وطنه المغتصب ، وأرضه السليبيه.

إن هذا المهرجان الشعبي العتيد ، تعبيرٌ حيّ ينطلق من هنا ، من الأرض الأردنية المباركة ، عن الرفض القاطع المستمر ، لكل محاولات العدو الإسرائيلي اليائسه ، وسائر مخططاته البائسه ، لانتزاع فلسطين من صدور شعبها المناضل ، وطمس هويته الوطنية ، وتهويد أرضه المحتله ، ومواصلة اغتصاب حقوقه الوطنية الثابته، وهي منهجية صهيونية شريره ، مارستها إسرائيل لأكثر من ستة عقود حتى الآن ، ولكن دون جدوى ، فلسطين ، عربية فلسطينية ، ولن تكون غير ذلك أبداً ، والقدس عربيّة إسلامية ، وعاصمةً لدولة فلسطين ، ولن تكون غير ذلك أبداً، وما على المحتل الغازي ، إلا ان يدرك عقم سياساته في مواجهة هذه الحقائق التاريخية الدامغة ، وما على الأمة ، العربية بخاصه، والإسلامية بعامة، إلا ان تساند وصدق ووفاء ،

كفاح الشعب الفلسطيني ، في مواجهة ابشع احتلال عرفه تاريخ البشرية ، ولو كانت الأمة موحدة في موقفها هذا ، لما كان للمحتل ، أن يصمد احتلاله حتى اليوم ، ولما استمرت معاناة الشعب الفلسطيني ، طيلة تلك العقود المريرة ، ولأندحر الاحتلال الظالم الجاثم ، على صدر القدس ومقدساتها ، وفلسطين وسائر ربوعها الباسلة ، ولتغيرت مواقف القوى الكبرى في هذا العالم ، ولأنحازت إلى جانب الحق والعدل ، بدل انحيازها إلى جانب الباطل والاحتلال وظلمه ومخططاته .

لقد قدمت غزة الباسلة ، بالأمس القريب ، مشهداً بطولياً رائعاً ، في تأكيد قدرة الإرادة الحرة ، على دحر الباطل وظلم الغاصب ، وهو مشهدٌ يستحق التقدير والاحترام ، ويستفز مشاعر العرب والمسلمين كافة ، للوقوف مع الشعب الفلسطيني ، وإسناد نضاله المستمر ، لانتزاع حقوقه المغتصبة ، وهو مشهدٌ رائع ، ينادي الأمة كلها ، للانتصار للقدس ، وتحريرها من دنس الاحتلال الذي ينتهك حرمتها ، ويستبيح مقدساتها ، على مرأى ومسمع العرب والمسلمين جميعاً .

لقد حاولت إسرائيل اختبار الواقع الفلسطيني والعربي ، بعدوانها الأخير على غزة ، فكانت غزة البطلة بالمرصاد ، وأفهمت سياسة الاحتلال ، أن الشعب الفلسطيني حيٌّ يزدادُ صلابةً وإرادة كل يوم، وأن عرب اليوم أحسن حالاً من عرب الأمس ، وأن شعلة الحق ، مازالت وتبقى ماثلة في النفوس ، وأن الغد هو لفلسطين ، ولشعبها الصابر بإذن الله ، وأن سطوة الاحتلال وجبروته،

في تراجع وانكسار بعون الله ، وأن القوة العسكرية مهما بلغت ، تبقى قاصرة أمام إرادة الرفض ، والتشبث بالحق ، والجاهزية للتضحية من أجله .
تحية لشعبنا العربي الفلسطيني ، وتحية لغزة وأهلها ، الصامدين الغيارى على الأمه ، وتحية للقدس ، وأهلها المرابطين على ثراها المقدس ، وتحية للامة المطالبة اليوم بالذات ، ببذل العون والدعم المادي والمعنوي لفلسطين ، وشعبها ومؤسساته ، حتى يتمكن من تحقيق النصر بإذن الله ، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، وعاصمتها القدس الشريف ، وتحية للأردن الوفي، شعباً وقيادة ومؤسسات ، على ما يقدم من دعم ومساندة للشعب الفلسطيني الشقيق ، وتحية لكم جميعاً ، ولتجمع الهيئات المقدسية العاملة في عمان ، وبقينا ، فان نصره غزة ، والقدس ، وحق العودة ، واجب لا يتردد عنه عربي ، أو مسلم ، أو إنسان في ذاته ذرة صدق وكرامة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ظاهر المصري